التحليل اللغوي ومفهوم النص

الدكتور محمد العيد رتيمة
- جامعة الجزائر

إن أعقد ألوان النشّاط الانساني وأشدها غموضا النشاط الأدبي ، يقول د /ناصف : «إن النشاط الأدبي أكثر ألوان النشاط غموضا وتعقيدا»[1] ذلك لأنه «لاشيء أخطر من تصور سهولة تقرير معاني الكلمات وربط فروعها بأصولها . لأن كل تغيير في بنية الكلمات أو في نظام التراكيب هو في الحقيقة ، يجب أن ينظر إليه على أنه إنتاج جديد ، ذي دلالات كامنة في ثنايا العمل الأدبي الواردة به ، ولكن قياسا على القوانين العامة والخاصة للغة ، ولايكون - أي تغيير - «على خلاف ما عليه اللغة ، وضد ما يعرف من معانيها»[2] كأن يضع الألفاظ في غير مواضعها[3] . أو يحمل المعنى على لفظ لا يليق به ، ولا يؤدي التأدية الصحيحة[4] أو يبتدع فيقع في المحال والخطأ ، كما يفعل بعض النكرات غير المعرفة - وإن كانت معروفة - والتي تحاول أن تعرف وتعرف خارج نطاق المعارف وطرق التعريف ، وتدعي التفجير اللغوي باسم الإبداع وهو ابتداع !!

«إن الأدب كفن لا ينمو وفقاً لمنطق إجتماعي ، وإنما ينمو وفقاً لمنطق ذاتي داخلي كامن فيه متميز بطريقة ما من المؤثرات الخارجية سواء في ذلك البيئة الإجتماعية ، والتكوين السيكولوجي للأديب»[5] لأن الفن يخضع لحركة ذاتية ذات مبدإ فوق الفرد .

إن الخصائص الأدبية الفنية الآنفة الذكر - وهي غيض من فيض ، وقليل من كثير ، أدت الى أسباب التأويلات البعيدة للنص الأدبي ، خارج نطاق التشكيل اللغوي كالبحث عما يحمله النص من الإنطباع الخاص لصاحبه ، وما يعتمده اعتماداً قويا في التأثرات الوجدانية ، وما يكتنفه من إبهام وتعمية عن قصد أو عن غير قصد وما يحمله من التأثرات الشخصية التي يمكن أن تكون أساساً للبحث في تجديد نشاط التشكيل اللغوي . غير أن بعض المشتغلين بالأدب - ينظرون الى النص الأدبي - في تعاملهم معه - من وجه ويهملون الوجوه الأخرى ويحبون

مقياساً ويكرهون مقاييس ، مع العلم أنه لا توجد مقاييس نهائية ، أو قيمة مطلقة ، في المجال الفني عموماً والأدبي خصوصاً . ولكن بعض الكتاب أو النقاد يجعلون المقاييس التي يحبونها وكأنها المقاييس العلمية الوحيدة في تحليل النصوص الأدبية ولعل الملفت للإنتباه أن كثيرين من محترفي الأدب إبداعاً أو تقديراً ، ناهيك عن محترفيه تزلفاً وانتهازية وابتداعاً - لا يقدرون خطراً لفهم اللغوي وأهميته في تحليل العمل الأدبي وتقديره بشقيه - إنتاجاً وتقديراً انشاء ووصفا - لظنهم أن معرفة المستويات اللغوية المتفاعلة فيما بينها والمكونة للنص في حد ذاته من حيث طبيعة أصواتها وقيمها التعبيرية أو من حيث انتظامها في بنى معينة وفق أوزان محددة وصيغ مخصوصة ، أو من حيث صحة تراكيبها النحوية في بنيتها النحوية الساكنة والاخبارية المتحركة لأمور لا تهمهم وإنما هي من شأن اللغويين وحدهم !

إن النص الأدبي كتراكيب لغوية مترابطة ومتفاعلة ليشكل طاقات واسعة يستحيل أن تحمد في بعد واحد ، أو تقوم على مستوى تعبير موجه ، أو تدرك منفصلة عن حدة المعنى وقوته وثرائه ، ونشاط السياق وكثافته وتعقيده .

إن النص الأدبي لا يستمد أهميته من الفاعلية اللغوية وما تحمله من امكانيات تستشير من نشاط ذهني ، لأن طبيعة اللغة وامكانياتها - ترفض أن يكون النشاط اللغوي متكرراً دائماً - بالأنساق نفسها والأنماط ذاتها ، لأن اللغة تفاعل وتبادل في الأثر وتكامل متجدد لا يمكن أن يختصر لذلك تحاورت النص الأدبي طرق من التناول وطرائق من التحليل والتفسير والتأويل مختلفة متباينة ، ولكنها مع تباينها واختلافها متكاملة ، غير أنها حامت حوله دون أن تقع فيه ، لأنها نظرت إليه من زوايا معينة ، ودخلته مثقلة بأفكار مسبقة كانت منطلقها في رؤيتها له وغايتها في الآن نفسه ، وجعلت النص الأدبي خادماً لتلك الأفكار ومحققاً لها من خلال الاتكاء على بعض ما ورد فيه لإثبات ما افترضته جدلاًوقيلاً ، لهذا كان تعاملها معه خادم لا مخدوم ومفسر لا مفسر، وبذا وذاك وذلك ابتعدت - تلك الطرق والطرائق - عن استكناه مفهوم النص الذاتي وسير أغوار بنيته ومعرفة مكوناته واتساقها وتناسقها ووصلها وفصلها وتضامها وسياقاتها وهي العوامل التي تكون المفهوم الصحيح الموضوعي للنص الأدبي بما فيه من خصائص التميز وعلاقات التوحد مع غيره لاستكناه حركته الذاتية ذات المبدأ ما فوق الفرد ، وفوق المنطق الإجتماعي وإن كان يحتويها معا ، لأن «الفن» - عموماً والأدب خصوصاً - لا ينمو وفقاً لمنطق اجتماعي وانما ينمو وفقاً لمنطق داخلي كامن فيه ، متميز بطريقة ما ، من

الموثرات الخارجية سواء في البيئة الإجتماعية والتكوين ، السيكولوجي للفنان[6] أم الظروف الإقتصادية والضرورة التاريخية كما يحلو للبعض أن يجعلها العامل الوحيد إذ لم يكن الأوحد - في نظرهم الكليل المقيد بأغلال الإيديولوجية - في تحليل النص الأدبي وربط بناهم الفوقية بالتحتية - إن البيئة ليست ذات صلة مباشرة بالفن من حيث هو[7] وليس بالتالي قمينة بالكشف عن خصائصه الذاتية المميزة المتأتأة من تفاعل عناصره وطبيعة إنساقه وسياقاته وترابط دلالات مكوناته وإن كانت - ولاشك - عاملاً مساعداً لمزيد من الكشف عن ايحاءاته اللامتناهية فهل يعقل أن نقصر تحليل وتفسير وتأويل - على ما بينها من تفاوت وتباين - ضاهرة الإيجاز - عموماً - في العصر الجاهلي على ندرة الكتابة والقراءة - عند العرب آنذاك ، واعتمادهم على الحفظ والذاكرة - تماشياً مع المفهوم المغلوط الضال المضل بمصطلح الأمية المنسوب الى العرب قبل الإسلام دون تمحيص وإن ورد في القرآن الكريم : ﴿هو الذي بعث في الأميين رسولاً منهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم ويعلمهم الكتابة والحكمة وإن كانوا من قبل لفي ضلال مبين﴾ ويتضح في هذه الآية الكريمة أنها أمية عقدية لا أمية علمية تعليمية وتدعم هذا التفسير بقية الآيات التي جاءت في هذا السياق .

1) لقد وردت كلمة أمي «بصيغتي» المفرد والجمع من جنسه في ست آيات من خلال ثلاث سور في القرآن كله هي على الترتيب :

أ - سورة البقرة الآية 78 : ﴿ومنهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني وإن هم إلا يظنون﴾ .

ب - سورة آل عمران الآية 20 : ﴿فإن حاجوك فقل أسلمت وجهي للّه ومن اتبعني . وقل للذين أتوا الكتاب والأميين أأسلمتم فإن أسلموا فقد اهتدوا . وإن تولوا فإنما عليك البلاغ والله بصير بالعباد﴾ .

الآية 75 : ﴿ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك . ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً . ذلك بأنهم قالوا ليس علينا في الأميين سبيل . ويقولون على الله الكذب وهم يعلمون﴾ .

جـ - سورة الأعراف الآية 157 : ﴿الذين يتبعون الرسول الأمي الذي يجدونه مكتوباً عندهم في التوراة والإنجيل يأمرهم بالمعروف . وينهاهم عن المنكر . ويحل لهم الطيبات ويحرم عليهم الخبائث . ويضع عنهم إصرهم والأغلال التي كانت عليهم فالذين آمنوا به وعزروه ونصروه . واتبعوا النور الذي أنزل معه أولئك هم المفلحون﴾ .

الآية 158 : ﴿قل يا أيها الناس إني رسول الله إليكم جميعاً الذي له ملك السموات والأرض لا إله إلا هو يحي ويميت فآمنوا بالله ورسوله النبي الأمي الذي يؤمن بالله وكلماته . واتبعوه لعلكم تهتدون﴾ .

وكشف المغرض الملموس من قبل الحاقدين على العرب والعربية . ولنفرض جللاً أن تعليل ظاهرة الإيجاز يعود الى الأمية المزعومة فهل بإمكانها كما يقول د/ناصف «أن تفسر الإيجاز من حيث هو قدر تعبيرية»[8] ولكن كما قلت سابقاً إن هذا المنهج يريد أن يحقق ذاته على حساب ذاتية النص أي أنه يضحى بالإنتاج على مذبح العامل البيئي والاجتماعي ، ولكن الأدهى أن أصحاب هذه الرؤية راحوا يعممون ذلك على تراثنا مما جعل وهجه يخبو واشراقاته تترمد فربطوا بين وحدة البيت والنظام القبلي وجعلوا التفسير الاجتماعي للأثر الأدبي تفسيرهم الأوحد وجعلوا ذلك مطرداً في تعاملهم مع الأدب في مختلف عصوره . ناسين أو متناسين أن رصد الظروف الاجتماعية ومعرفتها قد لا تنفع أحياناً في فهم النصوص الأدبية الناتجة فيها ومنها لأن النص الأدبي ليس تقريراً للواقع الاجتماعي وصورة فوتوغرافية له بقدر ما هو تجاوز له واستشراف لواقع ومجتمع أمثلين . ولذلك ليس من الضروري أن تكون الظروف المحيطة بالعمل الأدبي عوناً على فهمه ، بل قد تؤدي كثرة المعلومات الخاصة بظروف النص الأدبي الى اضعاف الصلة به ، وقد يحتاج المرء الى أن يذودها عن عقله لأنها تعوقه عن الكشف والفهم[9] . كذلك فإن الربط الميكانيكي للإنتاج بالمنتج ليس منحها كاشفاً سابراً لأغوار الإنتاج محدداً لطاقاته التعبيرية وخصائصه الذاتية فنحن حين نقرأ العمل الأدبي ليس من أجل أن نبحث عن التجارب الحقيقية لصاحبه وإلا كانت قراءة تجسسية ولا تؤدي في كل الأحوال الى نتائج علمية فقد لا يصدر النص الأدبي عن تجربة حدثت فعلاً بل بالعكس قد يكون نتيجة الحرمان .

من تلك التجربة المعبر عنها كحقل للعتويض ، وقد لا يكون وراءها مشاعر عاناها الأديب في حياته الواقعية ، وحتى لو كان الأمر كذلك فقل نصدق أن النص صورة صادقة لتلك التجارب والمشاعر ؟ ولو كان ذلك كذلك فهل يبقى للعمل الأدبي الراصد تميز عن بقية أشكال التقرير والوصف ؟

لقد تبين لبعض الباحثين أن الأديب يغير من تجاربه ومشاعره ، ويحولها الى مادة جديدة ، فضلاً عن أنه يستعمل عواطف لم يمارسها قط . يقول آليوت : «إن العواطف التي يمارسها الشاعر في الحياة ، تؤدي له خدمة ، ربما لا تقل عن خدمات العواطف التي ألفها

وجريها» فإذا قرأنا القصيدة وجب علينا أن نتذكر أن عواطف صاحبها ليست هي ما نقرأه ونفهمه لأن القصيدة ليست تعبيراً تلقائياً كالآهة والصرخة ، وحالة الشاعر العقلية والعاطفية . إبان الإنشاء الابداعي لا سبيل واضح إليها على خلاف ما نظن ،

ورب سائل يسأل إذا لم يكن النص الأدبي تعبيراً عن عوامل خارجية أو أحوال ذاتية فماذا يكون جوابنا على ذلك دون مراوغة أو مواربة ، هو أن النص بنية لغوية ، واللغة رمز تعبير تلقائي ، وهي تعبير واضح له خصائصه ومواصفاته وقواعده وحدوده ومميزاته ، لا تعبير فطري مشترك ، لذلك فهي تستوعب الاتجاه الذاتي ، والموضوع الخارجي في كل أكبر منهما تتفاعل بداخله كل العوامل ، ضمن نشاط لغوي خلاق لمعناه المتميز مذيب لعناصر تكوينه ، ومشكل لها تشكيلاً جديداً بجده كل نص تلتقي فيه مناطق من التجارب أو المعاني التي لم تلتق من قبل على النمط نفسه ، وهذا ما يجعل كل تشكيل لغوي لأي نص أدبي متبوعاً لا تابعاً ، ثرياً بالاحتمالات والامكانيات ، ومستودعاً لطاقات كامنة عديدة ، يمكن الوصول الى ادراك بعضها بالاعتماد على قرائن ملفوظة تكشف عن امكانيات جمة مثل دراسة «نظام الكلمات ، ونوع الترابط والانفصال بين العبارات ، والتفاوت الملحوظ بين صيغ الكلمات في العبارة الواحدة»[10] وغيرها من القرائن ، التي تتضمنها البنية النصية في نشاطها الأدبي الحافل بحسب المقام ، سواء بالايجاز غير المخل أم بالتفصيل غير الممل ، مصطبغ بسحر صياغي سباقي يمثل معملاً كيمائياً لغوياً عجيباً في مزج عناصره وتفاعل مكوناته ، وتنوع طرق تمازجها ، وطرائق تفاعلها وتجدد نتائجها وطرافتها ، حيث تلطف أحياناً الأوصاف الجسمانية فتصير روحانية ، وتنزل أحياناً أخرى بحسب ما يوحي به دائماً تشكيلها اللغوي - بالروحانية الى أرض المادية عن طريق الصياغة والنظم ، فتتمكن من ذلك كله بطرائق من التعبير وأنماط من تنظيم الكلمات تعطينا الكثير من المعاني باليسير من اللفظ كما يقول الجرجاني : «حتى تخرج من الصدفة الواحدة عدة من الدرر وتجني من الغصن الواحد أنواعاً من الثمر»[11] فنرى من خلال ذلك المعاني الخفية واضحة جلية[12] ولا نتمكن من ذلك إلا من خلال دراسة الارتباط الوثيق بين النشاط الأدبي والتركيب النحوي خاصة والتشكيل اللغوي عامة . لأن النشاط الأدبي لا يتذوق ويدرك على حقيقته إلا في ضوء تفهم التركيب النحوي المستخدم باعتباره الوحيد الذي يكفل توضيح فاعلية اللغة في تأديتها لوظائفها المتكاملة المتفاعلة .

إن النص الأدبي ما هو إلا بنية لغوية ذات دلالات تحملها تراكيب والبحث في احدهما

بحث في الآخر بالضرورة الحتمية ، وقد ترابطا ترابطا التحاميا وثيقاً منذ القدم في اللغة العربية ، فكان بذلك ولذلك التشكيل اللغوي للبنية النصية أساس كل تحليل وغايته ، وما اختلاف المفاهيم للبنية النصية الواحدة لاختلاف الفهوم وخلفيات أصحابها المعرفية فحسب بل لشيء آخر وهو خاصية الايحاء النابعة من اللغة تلك التي جعلت الخبرة بالمعنى الدقيق لمفهوم النص يكتنفها ضباب كثيف في أعين غير العارفين بحقائق اللغة المكتنهين لأسرارها المدركين لقوانينها وخصائصها المميزة لبناها وتفاعلها ، مما جعل بعض مفاهمهم في دراسة النصوص الأدبية لا تستحق اسم المعرفة ولا ترتقي الى درجة العلمية ولست أعني في هذا المجال أن القصد من التشكيل اللغوي كفهم النص هو الوقوف على ادراك مخارج الأصوات وصفاتها في المستوى الصوتي أو حفظ الأوزان والصيغ الممكنة أو المحتملة المتصورة وكيفيات استخلاصها بوساطة الاشتقاق والتصريف في المستوى الصرفي ، أو القدرة على اعراب ضمائر التركيب في المستوى النحوي بمعناه الشكلي فحسب لأن ذلك ما هو إلا بداية لا يستغنى عنها في فهم التشكيل اللغوي ولكنها – مهما كان الأمر وفي أية حال من الأحوال – ليست النهاية كما يخيل – بالمفهوم القرآني لمعني التخييل – لبعض المشتغلين باللغة خاصة بعد عصر الدراسات اللغوية المتخصصة في تاريخ العربية التي أسيء فيها الى النحو أيما اساءة عندما قصر على الإعراب – بمعناه التشكيلي ، وحددت غايته بعصمة الألسنة من الخطأ في الاستعمال . أو في أحسن الأحوال بوصف العلاقة بين ضمائم التراكيب وأجزاء العبارات لأن في ذلك مع كونه ضرورياً إلا أنه لا يفي الغرض لادراك المعنى كاملاً ، فوصف عبارة وتمييزها على ضوء التمييز بين أجزائها يجب أن يتم بحذر شديد ، لأن ما هو أساسي في عبارة ما أو تركيب ليس بالضرورة أن يكون أساسياً في كل العبارات والتراكيب المماثلة وكذلك مفهوم «الفضلة أو المتمم» ذلك لكون الاغراض والمقاصد متغيرة باستمرار مما يجعل دائرة الاحتمالات أكثر اتساعاً بالاستثناء – إنما على بعض تفصيلات الترابط بين الكلمات وأثر ذلك في تسديد الفهم والأحكام متعلقة بفهم العبارة والتركيب والدراسة المفصلة لأنماطها واستجلاء علاقات الترابط بين ضمائمها استقصاء وتفصيلا وهي التي تجلي الصورة الدقيقة للمعنى ، ولكنها مع ذلك لا يمكن أن تحصر النشاط اللغوي في قواعد جامدة تحفظ وتطبق حرفياً وتكون صالحة لكل نص مهما كان موضوعه وواضعه وزمن وضعه إلخ ؛ ذلك من نقاط التمايز بين النصوص والتفارق نظراً لأننا باستمرار «أمام وحدات أو تنظيمات جديدة وليس لهذه الجدة نهاية» ومهما تكن هذه الجدة فهي خاضعة مهما كان نوعها في

نسبتها اللغوية لتوخي معاني النحو ، ووجوه النظم المفضية إلى إدراك المعنى والحقيقة أن النحو نفسه يستند فيما يستند في تبرير وجوده لمسألة المعنى لتصحيح الفهم وشتان بين علم يسعى إلى الفهم وعلم غايته عصمة لسان - إن العزوف عن المعنى في دراسة النحو والحاقه بعلم البلاغة وفصل لهذا عن ذاك هو الذي أدى الى السير المضلل لعلوم العربية بعضها عن بعض وفصلها فصلا مشوها لحقيقة دراسة التشكيل اللغوي أو بنية اللغة في حركية الحياة وايحائية اللغة لتلك الحركية وان توحد اللفظ ظاهرياً ، ولنا في النص القرآني خير شاهد على حركية المعنى وتجدده رغم ثبات الصغة اللفظية النطقية له فمن حق كل منا أن يسأل كيف تصور مفسرو القرآن معنى النص ؟ وهل كان تصورهم موحداً ؟ وإذا كان ذلك كذلك فما سر الاختلاف بين الفرق الإسلامية لمعنى النص القرآني الموحد اللفظ ؟ وكل يجد في النص القرآني ما يريد ؟ إن ذلك - ولا ريب - من علامات حركية المضمون رغم ثبات الصيغة وهو جانب هام من جوانب ايحائية اللغة التي تمدنا بمعاني متجددة بتجدد القراءات ، ولكن كل هذه الادراكات والمدارك يجب أن تمر حتماً بتوخي معاني النحو ووجوه بناء الكلمات وترابط البنية النصية التي ما هي إلا محصلة لفعاليات عديدة متكاملة ومتدرجة تبتدئ من الفاعلية الصوتية مروراً بالصرفية فالتركيبية ضمن شعاع موجه لا ينعكس والمحصلة لا تكون قابلة للانقسام نظراً لتفاعل الدلالات ، وليست بأية حال أصناف البيان وأنواعه مجرد زينة أو تحسين لنموذج سابق أو معنى قديم مضاف إليه فقط بهاء وحسن ورونق ، بل إنه خلق جديد لمعنى مبتكر في كل نص جديد ، وإن تماثل مع غيره موضوعاً أو تقاطع معه في بعض النقاط ، ودون هذه النظرة المتحررة الى النص الأدبي انطلاقاً من بنية تشكيله اللغوي ، لا تكون إلا إزاء أنماط مكررة ، وقوالب من القول معادة وإن تموهت بأضرب من التباين وأعراض من التخالف لا الاختلاف مرتبطة باحساس بسيط وحيد الدلالة .

من البداهة التذكير بأن طرق الأداء المتعلقة بالشكل مختلفة باختلاف المبدعين لذلك فإنها بالضرورة الحتمية ، جواهرها مختلفة أيضاً لما لها من تغير لافت وملفت للإنتباه من نظام الدلالات وتغير جذري في معاني الكلمات نظراً لطبيعة تراكيبها وتميز سياقاتها التي تذيب الفروق وتلغي الحدود والمسافات بين معاني الضمائم التركيبية خارج سياقاتها ، وتضفي عليها معان طريفة كل الطرافة رغم وشائج القربى وروابط الأواصر بمعانيها المعجمية . لأن الإبداع الأدبي في أساسه نشاط تصويري فني في تشكيل لغوي مادي المعنى معقول تتوسل وتتوصل

لادراكه بالتركيب النحوي المستخدم في تكوينه باعتباره الكافل لتوضيح فاعلية اللغة فيه وله ، ولكن هذه الأخيرة (فاعلية اللغة) لا يمكن أن تتكشف أو تنمو خارج معاني النحو ووجوه تنظيم الكلمات وهي القميئة بتوضيح العمل الأدبي في فهم المعنى مهما كان أسلوب التعبير عنه ونوعية الطريقة المتوخاة للوصول إليه لأن لكل حدا تصلح فيه ، فاذا تجاوزته فسدت وقبحت .

إن التراكيب اللغوية في لغة ما - لتطلعنا على فلسفة خاصة لتلك اللغة فهي في العربية طريقة مميزة ومتميزة خاصة في تصور الأشياء وكيفيات التعبير عنها ، يمكن من خلالها إقامة نظام شامل لمعرفة خصائص العربية - كما فعل ابن جني ، في كشف أسرار العربية واستعمالاتها وتحليل مركباتها لادراك دقائق معانيها ، ويستوجب ذلك فيما يستوجب شحد فقه المعنى واعتماده منطلقاً وغاية في التحليل والتعليل لدراسة التشكيل اللغوي في كل مستويات المتدرجة المتفاعلة .

إن أهم ما يميز طريقة الاعتماد على التشكيل اللغوي عن غيرها من الطرائق ، هي أن هذه الطريقة اللغوية التي نعتمدها وندعو إليها قادرة وباستمرار على خلق معنى جديد بجدة كل نص أدبي ، بينما بقية الطرائق - كما رأينا بعضها - تعتمد في وجودها على معان سابقة وشتان بين المعروف مسبقاً والذي نستكشفه بناء على معايير لغوية علمية ، وان ثبتت أصواتها وأطردت أوزانها وتوحدت أنماطها التركيبية ، فإن بنيتها الأخبارية متجددة متحركة باستمرار بناء على تميز صياغتها وطريقة تشكيلها التي يستوجبها المعنى بكل تموجاته وتقاطعاته ، وانتمائه الى سياق حتى متفاعل على الدوام يستمد جمالياته من التراكيب الصوتي والصرفي والنحوي وتفاعل دلالاتها ، ولكن هذه الطريقة على ما لها من جدوى في استكناه العمل الأدبي إلا أني اعترف بأنها طريقة صعبة تحتاج الى معرفة عميقة بأسرار اللغة وأحوال تركبها وأنماط تراكيبها وادراك فاعليتها ونشاط معناها وتفاعل دلالاته لاستكشاف طرافة النص المدروس وجدة نتائجه وتحديد خصائصه ومميزاته ولكن مع صعوبة كل ذلك فليست مستحيلة ولا الوصول إليها بعزيز .

الهوامش

(2.1) نظرية المعنى في النقد الأدبي ، د/مصطفى ناصف م ص9 .

(4.3.2) الموازنة ، الآمدي ج1 ص 209 ، 227 ، 231 .

(5) دراسة الأدب ، د/ناصف ، ص185 .

(6) وقد كفى الدكتور ناصر الدين الأسد الباحثين مشقة البحث في ذلك .

(7) مقوم المعوج من الفهم الخاطئ .

(8) د/ناصر الدين الأسد ، مصادر الشعر الجاهلي وقيمتها التاريخية ، دار المعارف بمصر ط3 1966 .

(9) دراسة الأدب العربي ، د/مصطفى ناصف ، ص186 - 189 نقلا عن (T.S eliot : frontiers of criticism, p.132) .

(10) دراسة الأدب العربي ، ص214 .

(12.11) أسرار البلاغة ، ص41 .